-٦-

يصل شومسكي بعد ذلك الى الحل الذي يعتقد انه الوحيد والموضوعي لانهاء الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي · وهو لذلك يتكلم عن الحل المجرد ـ الحل المبدئي ـ وعن السبل الممكنة للوصول اليه ·

يستلهم شومسكي في حله صهيونيته الضائعة او افكاره الانسانية ـ الليبرالية :

ـ ربما يكون الحل في فيدرالية ذات منطقتين الاولى يهودية والثانية عربية، ولكل من هاتين المنطقتين ادارة قومية تتمتع بقدر كبير من الاستقلال الذاتي ، بحيث تعمل هاتين الادارتين بشكل مستمر على تقريب الشعبين وخلق روابط جديدة سياسية وايديولوجية بينهما للوصول في النهاية وعلى المدى الطويل الى اندماج كامل ·

اي يعود شومسكي من جديد الى صيغة الدولة الثنائية القومية لكن هذه الدولة لن تكون حصيلة نضال قصير الامد ، امكانية مباشرة ، بل حصيلة جهد طويل يقوده تحالف طبقي غائب الان ويجب العمل من اجله · لكن هذا يستلزم وجود دولة فلسطينية (منطقة فلسطينية) يمكن قيامها في الضفة الغربية وغزة او كما يقول شومسكي المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب ٥ حزيران ·

يدعو شومسكي اذن الى دولة فلسطينية من ناحية (تخفف جزئيا الاجحاف الذي لحق بالشعب الفلسطيني) والى النضال لخلق « يسار جديد » يقود النضال للوصول الى تغيير راديكالي في بنيان المنطقة السياسي ·

★ ★

هذه هي اطروحات شومسكي الاساسية · وعلى الرغم من الدقة والحذر في منطقه ، والواقعية والموضوعية ، فان مقاله السياسي يحمل الكثير من النقاط الغائمة والمتناقضة ·

ـ يتكلم شومسكي عن الصهيونية كحركة تحرر قومي ويجعل من اليهودية قومية وبذلك يقفز فوق معايير القومية والحقيقة التاريخية ويردد اصواتا صهيونية كلاسيكية · فالصهيونية ليست حركة تحرر قومي بل